

رجال القوات المساعدة ينتشرون في «حلة جديدة» بالبيضاء

بدا رجال القوات المساعدة صباح أمس الجمعة، المرابطين أمام عمالة مقاطعات أنفا سعداء وهم يرتدون بزاتهم الجديدة ويقدمون التحية إلى محمد القباچ، والي الدار البيضاء مع وفد حج إلى شارع مولاي يوسف لإعطاء انطلاقة عمل فوج خضع أفراده لتكوين دام أشهراً وشرع في العمل في الشارع العام للحد من الجريمة والتدخل لحماية المواطنين والممتلكات .

انتظم قرابة منتي عنصر من القوات المساعدة في طابور دائري بالقرب من مسجد الحسن الثاني، كانوا مقسمين إلى «أفواج»، أحدها مكلف بالاتصال والربط اللاسلكي، وآخر قيل لنا إنه ذو «طبيعة تقنية»، وثالث مكلف بالتدخل المباشر عن طريق استعمال «سيارات النجدة». وطابور رابع كان أفراده ينفون وراء دروع زجاجية سميكة ويتمنطقون بخوذات وهرارات، سيتحدد دورهم في التدخل المباشر لتفريق المظاهرات وأعمال الشغب.

وظل الكولونيل محمد بوخرطة، رئيس مصلحة العتاد بالمفتشية العامة للقوات المساعدة، يشرح للوفد الرسمي، الذي أشرف على إعطاء انطلاقة عمل مجموعة القوات المساعدة بعمالة أنفا، تخصص كل فرقة، مؤكدا استعدادها الدائم وتأهبها المستمر للاستجابة لكل النداءات، ومشيرا إلى أن كل فرقة تتكون من عشرة عناصر مزودة بسيارات. أما عملها فسيكون تحت إمرة قائد الملحقة الإدارية أو رئيس الدائرة الأمنية أو عامل الملك.

وعندما سئل الكولونيل عن إمكانية تزويد قوات الجنرال حميدو لعنيكيري بالأسلحة النارية، هرس رأسه ونفى الأمر بشكل قاطع، مشيرا إلى أن الأصفاذ هي فقط ما وضع رهن إشارة الجيل الجديد من القوات المساعدة، إضافة إلى هراوات من طراز "طونفا". وعن إمكانية حدوث اصطدام على مستوى الاختصاصات بين قوات الأمن ورجال القوات المساعدة، أشار رئيس مصلحة العتاد بالمفتشية العامة للقوات المساعدة إلى أن العمل بين جهاز الأمن ورجال القوات المساعدة سيكون متكاملا ومنسجما، على اعتبار أن الهدف هو حفظ الأمن العام وسلامة ممتلكات المواطنين، ناهيا وجود تعليمات لرجال الأمن بعدم التعامل مع رجال القوات المساعدة أثناء تقديم المتهمين، أو خلال التدخلات وإيقاف المشتبه فيهم.

إضافة إلى ذلك، أشرف والي جهة الدار البيضاء على تسليم سبع عشرة سيارة وتوزيع مئة وثمانين عنصر قوات مساعدة على أربع عشرة ملحقة إدارية وخمس دوائر حضرية بتراب عمالة أنفا. وأشارت مصادرنا إلى أن القوات المساعدة قد باشرت أيضا عملها بالملحقات الإدارية التابعة لتراب عمالة الفداء درب سلطان وابن مسيك سيدي عثمان ومولاي رشيد.

وتتوفر الفرق الجديدة على سيارات من طراز «رونو» من الحجم الكبير وأريد لها أن تتصدى لأعمال الشغب والسرقة ومحاربة كل أنواع الجريمة والمحافظة على الأمن العمومي. ومن المتوقع أن يعمم هذا المشروع على باقي المدن المغربية في أفق 2012.

ونفت مصادرنا أن تكون لهذه الوحدات الصفة الضبطية أو أن تقدم المتهمين إلى النيابة العامة، كما راج في وقت سابق. لكنه، في المقابل، تؤكد مصادرنا على أن هذه الإمكانيّة واردة في الجناح الصغيرة لا في القضايا الكبرى في حالة ما إذا قرر قائد المقاطعة، الذي تشغل هذه الوحدات تحت سلطته، استخدام هذا الحق الذي يخوله له القانون، مشيراً، في هذا السياق، إلى أن القضايا الكبرى تحتاج إلى إمكانيات ووسائل عمل لا تتوفر عليها مصالح القوات المساعدة ولا حتى مصالح المقاطعة.

وسيق أن خضع رجال القوات المساعدة لتدريب مكثفة، منذ شتبر المنصرم، عبر أربعة أفواج بمدرسة تكوين أطر القوات المساعدة الموجودة بابين سليمان، على يد ضباط سامين من الإدارة العامة في الرباط. تدرب هؤلاء الرجال على كيفية استعمال السلاح والتعامل مع الأحداث المخلة بالأمن أو أثناء التدخلات لتفريق التجمعات غير القانونية.